إدراك الشباب ورؤاهم حول المسؤولية الاجتماعية: دراسة ميدانية لطلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز

أميرة يوسف بابكر بدري(*)

أستاذة مشاركة في علم اجتماع التنمية، جامعة الملك عبد العزيز، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جدّة، العربية السعودية.

مقدمة

يُعدّ مفهوم المسؤولية الاجتماعية من المفاهيم الحديثة في حقل العلوم الاجتماعية والتربوية، ولا يزال مجال جدل وبحث. وقد أوضحت معظم النتائج البحثية والتفسيرات الأيديولوجية أن لدى المسؤولية الاجتماعية تعاريف وأبعاد واضحة المعالم، الأمر الذي جعل الحقل العلمي يتناول الموضوع لتبيان أهميته وربطه بواقع الحياة، واضافة تحاليل تطبيقية تثبت أن أبعاد المسؤولية الاجتماعية تصبّ في عمليات التنمية الشاملة والمستدامة (World Bank, 1996 and Badri [et al.], 2010)، أو بمعنى آخر يرى البعض أن المسؤولية الاجتماعية تعتبر وسيلة وأداة لتحقيق غاية، وهي التنمية الشاملة، وخاصة تنمية الموارد البشرية (Caroll, 1999; UNIDO, 2002 and Jacoby, 2000).

ونظراً إلى أنه أصبح في الوطن العربي اهتمام كبير بتنمية مبادئ المسؤولية الاجتماعية وسط الشباب من خلال صقل مشاركاتهم وأدوارهم في الأعمال التطوعية الخيرية، فقد أعدّت معظم الجامعات والمؤسسات التعليمية في الأقطار العربية، خلال العشرين عاماً الماضية، مناهج علمية ووحدات تدريبية إرشادية متخصّصة، تُعنى بالعمل الاجتماعي التطوعي، والعمل الإرشادي التوعوي الاجتماعي الذي يمكّن الشباب الجامعي من أداء واجباته الوطنية، عبر استعلاء قيمه وانتمائه، وتثبيت ثقافته المجتمعية. ونحن نعلم أن الشباب من الجنسين في

(*) الدكتورة أميرة يوسف بدري، أستاذة مشاركة في علم اجتماع التنمية، ولها العديد من الأوراق المنشورة باللغتين العربية والإنكليزية في مجال دراسات الهجرة، والفقر، والمرأة، والتعليم، والعنف المدرسي، والعنف ضدّ الأطفال. كما أن لها أعمالاً استشارية لمنظمات دولية في مجال التعليم واجتثاث العادات الضارّة بصحة الأسرة. عملت د. أميرة في جامعات خليجية وأستاذة زائرة لجامعات بريطانية ضمن برامج أكاديمية مشتركة. ومن مؤلفاتها كتاب **التنمية المستدامة ونوعية الحياة**، باللغة الإنكليزية.
البريد الإلكتروني: aobadri@gmail.com, and aybadri@kau.edu.sa.

أي مجتمع يشكلون شريحة كبيرة من السكان، فقد بلغت نسبتهم على مستوى العالم ٢٩,٦ بالمئة (United Nation, 2013)، وتشكل نسبتهم في العربية السعودية ٤٩,٩ بالمئة من جملة عدد السكان (**التقرير الإحصائي السكاني**، ٢٠١٢). فالشباب يعتبر العمود الفقري لكل مجتمع، وهم الفئة العمرية التي تتمتع بالنشاط الفكري والبدني، الأمر الذي يتيح فرصة ترشيد وتمكين قدراتهم العقلية والمعرفية والمهاراتية، وتوجيهها نحو الطريق الصحيح. وهذا ما دفع الدول ومؤسساتها الاجتماعية المختلفة، خلال العقدين الماضيين، إلى الاستثمار في الشباب والاستفادة منهم عبر برامج المسؤولية الاجتماعية لتحقيق رفاه اجتماعي واقتصادي لأفراد المجتمع، ومحاولة الوصول إلى حالة من التوازن والعدالة والمساواة الاجتماعية لنحقق منها الأمن والسلام.

تأتي فكرة هذا البحث للكشف عن مفهوم المسؤولية الاجتماعية ومجالاتها ونشاطاتها، وتحليله تحليلاً موضوعياً، وإبراز تقارب الأفكار النظرية السائدة في علم الاجتماع وعلم التنمية الاجتماعية، لإثبات أهمية المفهوم وأبعاده الشمولية المتكاملة من منطلق إدراك الشباب الجامعي ورؤاهم. ومن جهة أخرى، يقوم البحث على قياس توجّهات الشباب نحو إدراكهم لأهمية المسؤولية الاجتماعية في عملية التنمية، والرؤى المستقبلية لتطوير المسؤولية الاجتماعية في السعودية، وعلى مستوى الجامعة.

مشكلة البحث

رغم الأبحاث العلمية والأحاديث النبوية الغنية بمبادئ المسؤولية الاجتماعية، ودور الشباب في المساهمة والمشاركة في مجالاتها، لا نزال نجد فجوات علمية خاصة بالمفهوم وخصائصه في علم الاجتماع عامة، وعلم اجتماع التنمية، ودراسات التنمية الاجتماعية خاصة، كما أن هناك ضبابية في تحديد ملامح المسؤولية الاجتماعية، فالبعض يعتقد أن المفهوم اجتماعي فقط، ويرتبط بالأعمال الاجتماعية الخيرية التطوعية (زاهد، ٢٠٠١: ١٦)، وآخرون يفسرون المسؤولية الاجتماعية بأنها إلزام للقطاعات والمؤسسات والشركات الخاصة فقط وإشعارها بالمشاركة في الأعمال الاجتماعية من خلال تنفيذ مشاريع خدمية لفائدة المجتمع (الغالبي والعامري، ٢٠٠٨: ٢٢)، بينما يخصّصها البعض الآخر بأن المفهوم أمر شرعي وواجب ديني يتخلل مبادئ وأخلاقيات الفرد نحو نفسه ومجتمعه (مشرف، ٢٠٠٩: ٣٧).

وينبغي أن ندرك أن هناك شمولية في المفهوم، لذلك ترى الباحثة أنه من الضروري أن يتم البحث في هذا الموضوع للتحري عن أبعاد المفهوم وتوجّهاته ومجالاته وأهميته، وعلاقاته بمفاهيم أخرى ذات أبعاد مماثلة وتوضيحها. وبحسب ما ورد في معظم الدراسات السابقة المتوفرة، نجد أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية تم تناوله من منطلق أحادي، وقد صعب تحليله وربطه بمفاهيم أخرى. كما افتقرت بعض الدراسات إلى البيانات الكافية لتحليل المفهوم في إطار نظري علمي شمولي، الأمر الذي صعّب على البعض إدراج مفهوم المسؤولية الاجتماعية ضمن العلوم الاجتماعية أو التربوية أو الإنسانية، وتحديداً علم الاجتماع أو الاقتصاد أو التربية الإسلامية، أو يمكن تصنيفه بصفة تخصّصيه ضمن إطار علم الاجتماع والتنمية. إضافة إلى ذلك، نجد أن هناك دافعاً إلى التحري حول إدراك الشباب ومشاركتهم ومعرفة

القطاعات المناسبة التي يمكن أن تولى أهمية لبرامج المسؤولية الاجتماعية، ودور الجامعات في هذا المجال الحديث.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في دراسة الشباب كأعضاء فاعلين في عملية تنمية المجتمع، وهو ما يُلزم الحقل العلمي بمعرفة تباين وتشابه درجات وعيهم ورؤاهم المستقبلية، وهي ضرورة دفعت الباحثة إلى اختيار عيّنة البحث من الشباب الجامعي في محافظة جدة. فالاختيار والتركيز على الشباب يعطي البعد التطبيقي لمدى فعالية ونجاح برامج المسؤولية الاجتماعية، وخصوصاً النشاط الاجتماعي التطوعي في المنطقة، وكيف يمكن تطوير الأنشطة عبر الشباب كمسؤولين مخطّطين، وليس فقط كمستفيدين أو منفّذين. كما تفيد نتائج البحث المهتمين، وخصوصاً الجامعات العربية، لإعادة تقويم المناهج بطريقة تجعلها أكثر ملاءمة للواقع، وهو ما يحفز الطالب على السعي نحو تطبيق المعرفة والمهارة من خلال مشاركته في الأعمال الاجتماعية.

قد يتبادر إلى الذهن بعض التساؤلات التي يجب على البحث الوقوف عندها، وتوضيحها وتفسيرها علمياً، بالاستناد إلي بعض النظريات والمفاهيم ذات العلاقة. وفي هذا الصدد، يقدم البحث إطاراً معرفياً يحدد فيه مسار البحث وبعض التساؤلات، كما يتبيّن من الشكل الرقم (١):

الشكل الرقم (١)

لماذا المسؤولية الاجتماعية		
توفير خدمات وسلع	تحقيق عدالة اجتماعية	تنمية مستدامة
⬇		
هل المسؤولية الاجتماعية وسيلة أم غاية		
أ. وسيلة من خلال تنظيم وتنفيذ برامج عبر المؤسسات الاجتماعية المختلفة	ب. غاية لتحقيق تنمية مستدامة في جميع مجالات الحياة تحقيق عدالة ومساواة وتحقيق الذات والاعتداد بالنفس واحترامها	
⬇		
كيف نحقق المسؤولية الاجتماعية		
١. صقل المؤسسات والتنظيمات الاجتماعية بالكوادر المتخصصة والمدربة	٢. تغذية المناهج الجامعية بمبادئ وتطبيق المسؤولية الاجتماعية	٣. التنسيق وعقد اتفاقيات شراكة بين جميع الجهات

يوضح الشكل الرقم (١) أبعاد المشكلة من الناحية الفلسفية المعرفية والإطار التحليلي للبحث، كما أنه يوضح البعد التطبيقي العملي للمشكلة التي قد تكشف عن الآليات والأدوات التي يمكن استخدامها في إعلاء أهمية المسؤولية الاجتماعية وممارستها في تحقيق التنمية.

أهداف البحث

الهدف (١): معرفة إدراك وتوجهات الشباب نحو مفهوم المسؤولية الاجتماعية وعلاقته بمفاهيم أخرى.

الهدف (٢): معرفة رؤى الشباب نحو واقع ومستقبل المسؤولية الاجتماعية في السعودية عامة، وفي الجامعة خاصة،

الهدف (٣): معرفة توجهات الشباب حول العائد وفائدة المشاركة في البرامج الاجتماعية.

الهدف (٤): الكشف على الصعوبات والحلول لبرامج المسؤولية الاجتماعية من وحي إدراك الشباب.

منهج وأسلوب البحث

اتبع هذا البحث المنهج الكمّي الذي يسعي إلى معرفة واكتشاف حقائق اجتماعية موضوعية، وبناء علاقات، وتفسير أسباب تغيّرات في الحقائق الاجتماعية. وقد يفيد البحث الكمّي في التوصل إلي تعميمات. وتجرى البحوث الكمّية وفق إجراءات وخطوات تتابعية مخطّطة من قبل الباحث. ففي هذه الدراسة، تم تبنّي أسلوب المسح الميداني الذي يتطلب دراسة اجتماعية مسحية لفئة من أفراد المجتمع، عبر أدوات يتم تصميمها واختبارها وتحكيمها بطرق علمية دقيقة لا تقبل الخطأ والتحيّز.

وإضافة إلى الأسباب التي تم فيها اختيار المنهج الكمّي الوصفي، كمنهج للباحث العلمي، فإنه يُعنى بعملية استقراء لمعرفة توجهات وإدراك مجموعة من المجتمع نحو موضوع وممارسة اجتماعية تتوجّب معرفتها وإثباتها عبر استخدام أسلوب بحثي تتوفر فيه شروط المصداقية والدقة والتجرّد والموضوعية. وقد صمّمت الباحثة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، وهو يحتوي على ٢٣ سؤالاً مغلقاً متنوعاً في تصنيفاته وطريقة أسئلته. وقسّمت هذه الأسئلة إلى أربعة أجزاء:

الجزء الأول يحتوي على خمسة أسئلة خاصة بالمعلومات الأساسية لصفات المجيب، والتي اعتبرتها الباحثة عوامل قد تؤثر في نتائج بعض الخصائص التي تم تناولها في الأجزاء الأخرى من الاستبيان. وقد اشتملت صفات المجيب على العمر، والسنة الدراسية، واسم الكلية، وتعليم الأم والأب، وجميعها قد تفي كمتغيرات غير مستقلة.

ويتعلق **الجزء الثاني** من الاستبيان بالمسؤولية الاجتماعية، ويتكوّن من ستة أسئلة خاصة بمعرفة وقياس إدراك المبحوث حول مفهوم المسؤولية الاجتماعية وعلاقاتها بالعمل التطوعي،

ومعرفة توجهاته نحو تطبيق برامج المسؤولية الاجتماعية. وقد تم تصميم الأسئلة بطريقة استخدام قياس الإدراك حول المفاهيم، وقياس التوجهات حول أمور محددة، إذ إن عملية قياس إدراك التوجهات يحتاج إلى معايير مختلفة للقياس، فبعضها يتراوح بين ٤ إلى ١١ نقطة، وبعضها يتراوح بين ٣ إلى ٥ نقاط، إلا أنه تم تطبيق معيار القياس في معظم الأسئلة بين ٣ إلى ٥ نقاط، وذلك يسهل عملية تحديد وحصر الاختيار للمجيب.

ويحتوي **الجزء الثالث** من الاستبيان على سؤالين رئيسيين للاستطلاع حول الرؤى والإدراك المستقبلي لتطوير برامج المسؤولية الاجتماعية في السعودية عامة، وفي الجامعة خاصة. فبعض الأسئلة اعتمد فيه استخدام مقياس رباعي لقياس درجة التوقع العائد من برامج المسؤولية الاجتماعية، والآخر لقياس درجة الضرورة والأهمية في تحسين تفعيل البرامج.

عيّنة البحث

اعتمد البحث على اختيار العيّنة العشوائية الطبقية، وفقاً لأهداف البحث وتساؤلاته، وطبيعة المجتمع، والبعد التحليلي في عرض النتائج. وبما أن حجم المجتمع الكلي كبير نوعاً ما لبحث ميداني، وهو يتمثل بطلاب وطالبات انتظام جامعة الملك عبد العزيز، التي تضمّ، في واقع الأمر، عدداً كبيراً من الطلاب يتراوح بين ٨ - ١٠ آلاف طالب وطالبة يدرسون في أكثر من عشر كليات، فقد تم اختيار ١٠ بالمئة من مجتمع الدراسة، متمثلاً بـ ١٠ بالمئة من الكليات لقسمي الطالبات والطلاب، بحيث حدّد حجم العيّنة الكلّي بـ ١٠٠٠ طالب وطالبة. وبما أن هناك تبايناً بين المجتمع في كل كلية، فقد تم أيضاً اختيار ١٠ بالمئة من العيّنة من كل كلية، بحيث تم جمع ٥٠٠ استبانة من ثماني كليات للطلاب، و٥٠٠ استبانة من ثماني كليات للطالبات.

وصف خصائص العيّنة

في ما يختص بالعمر، نجد أن الغالبية من الطلاب التي تشكّل ٩١ بالمئة من مفردات العيّنة يقع عمرهم بين ٢٠ - ٢٢ سنة، بينما ٨,٣ بالمئة من مفردات العيّنة يزيد عمرهم على ٢٦ سنة. وهذا يؤكد أن معظم أفراد العيّنة هم من طلاب وطالبات مرحلة البكالوريوس، بينما هناك نسبة بسيطة في مرحلة الدراسات العليا. وبعد توزيع العيّنة بحسب المستوى الدراسي، تبيّن أن هناك ٦٣,٥ بالمئة من مفردات العيّنة في المستوى من الثاني إلى الرابع، وأن هناك ١٠,٧ بالمئة من مفردات العيّنة في الدراسات العليا. كما تبيّن أن ٩٠ بالمئة من مفردات العيّنة يدرسون في ثلاث كليات، هي كليات: الآداب والعلوم الإنسانية، والاقتصاد والإدارة، والعلوم.

وربما يعزى السبب في اختيار هذه المجموعات من العيّنات إلى أن هذه الكليات تحظى بعدد كبير من الطلاب والطالبات مقارنة ببقية الكليات الأخرى، خاصة الكليات العلمية التي تتميّز بعدد أقل في جميع أقسامها مقارنة بأقسام كليتي الآداب والعلوم الإنسانية، والإدارة والاقتصاد (انظر تفاصيل بيانات التحليل في الجداول الأرقام (١)، و(٢)، و(٣) و(٤)).

الجدول الرقم (١)
التوزيع التكراري المزدوج بين الجنس والعمر

العمر	الجنس				المجموع	
	ذكر		أنثى			
	التكرار	بالمئة	التكرار	بالمئة	التكرار	بالمئة
أقل من ٢٠	١٣٤	١٣,٤	٨٤	٨,٤	٢١٨	٢١,٨
(٢٠ _ ٢٢)	٢٦٠	٢٦,٠	٢٧١	٢٧,١	٥٣١	٥٣,١
(٢٣ _ ٢٥)	٧٤	٧,٤	٩٤	٩,٤	١٦٨	١٦,٨
(٢٦ _ ٢٨)	٢٠	٢,٠	٢٧	٢,٧	٤٧	٤,٧
(٢٩ _ ٣١)	٨	٠,٨	١٤	١,٤	٢٢	٢,٢
أكثر من ٣١	٤	٠,٤	١٠	١,٠	١٤	١,٤
المجموع	٥٠٠	٥٠,٠	٥٠٠	٥٠,٠	١٠٠٠	١٠٠,٠

الجدول الرقم (٢)
التوزيع التكراري المزدوج بين الجنس والمستوى الدراسي

المستوى الدراسي	الجنس				المجموع	
	ذكر		أنثى			
	التكرار	بالمئة	التكرار	بالمئة	التكرار	بالمئة
الأول	٩٤	٩,٤	٣٥	٣,٥	١٢٩	١٢,٩
الثاني	١٥٥	١٥,٥	٨٧	٨,٧	٢٤٢	٢٤,٢
الثالث	١١٠	١١,٠	٩٤	٩,٤	٢٠٤	٢٠,٤
الرابع	٦٧	٦,٧	١٢٢	١٢,٢	١٨٩	١٨,٩
الخامس	٢٩	٢,٩	٥٣	٥,٣	٨٢	٨,٢
السادس	٢٦	٢,٦	٢١	٢,١	٤٧	٤,٧
دراسات عليا	١٩	١,٩	٨٨	٨,٨	١٠٧	١٠,٧
المجموع	٥٠٠	٥٠,٠	٥٠٠	٥٠,٠	١٠٠٠	١٠٠,٠

الجدول الرقم (٣)
التوزيع التكراري المزدوج بين الجنس والكلية

الكلية	الجنس				المجموع	
	ذكر		أنثى			
	التكرار	بالمئة	التكرار	بالمئة	التكرار	بالمئة
١ _ علوم وعلوم تطبيقية	٩٤	٩,٤	٨٠	٨,٠	١٧٤	١٧,٤
٢ _ طب	٥٠	٥,٠	١٧	١,٧	٦٧	٦,٧
٣ _ طب أسنان	١	٠,١	٢٧	٢,٧	٢٨	٢,٨
٤ _ آداب وعلوم إنسانية	١٥٧	١٥,٧	١٧٤	١٧,٤	٣٣١	٣٣,١
٥ _ هندسة وتكنولوجيا	٢	٠,٢	٧	٠,٧	٩	٠,٩
٦ _ صيدلة	٥٨	٥,٨	٦٤	٦,٤	١٢٢	١٢,٢
٧ _ إدارة واقتصاد	٩٨	٩,٨	٩٦	٩,٦	١٩٤	١٩,٤
٨ _ حقوق	٤٠	٤,٠	١٧	١,٧	٥٧	٥,٧
٩ _ اقتصاد منزلي	٠	٠,٠	١٨	١,٨	١٨	١,٨
المجموع	٥٠٠	٥٠,٠	٥٠٠	٥٠,٠	١٠٠٠	١٠٠,٠

الجدول الرقم (٤)
التوزيع التكراري المزدوج بين الجنس والكلية

الكلية	الجنس				المجموع	
	ذكر		أنثى			
	التكرار	بالمئة	التكرار	بالمئة	التكرار	بالمئة
أدبية	٢٩٥	٢٩,٥	٣٠٥	٣٠,٥	٦٠٠	٦٠,٠
علمية	٢٠٥	٢٠,٥	١٩٥	١٩,٥	٤٠٠	٤٠,٠
المجموع	٥٠٠	٥٠,٠	٥٠٠	٥٠,٠	١٠٠٠	١٠٠,٠

الشكل الرقم (٢)

مستوى تعليم الأب بحسب توزيع أفراد عيّنة البحث

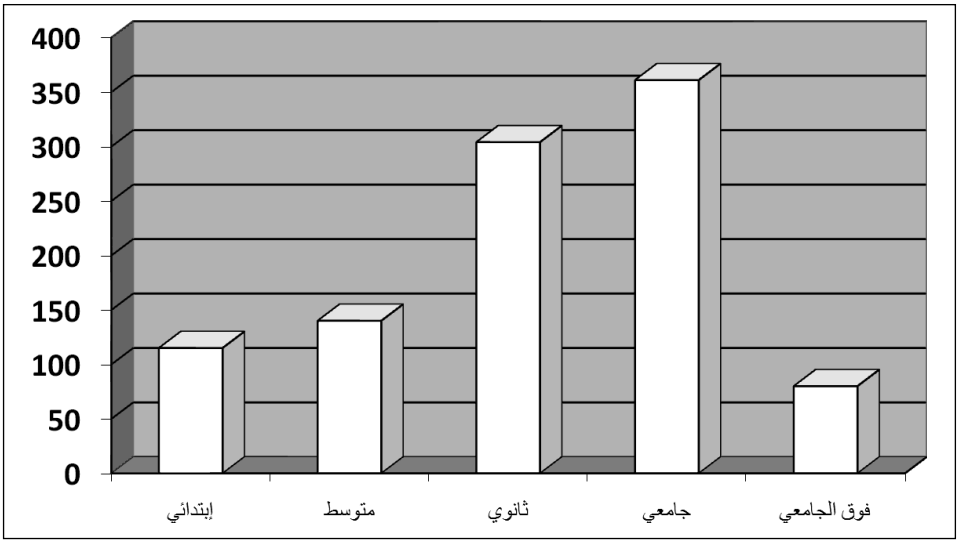

الشكل الرقم (٣)

مستوى تعليم الأم بحسب توزيع أفراد عيّنة البحث

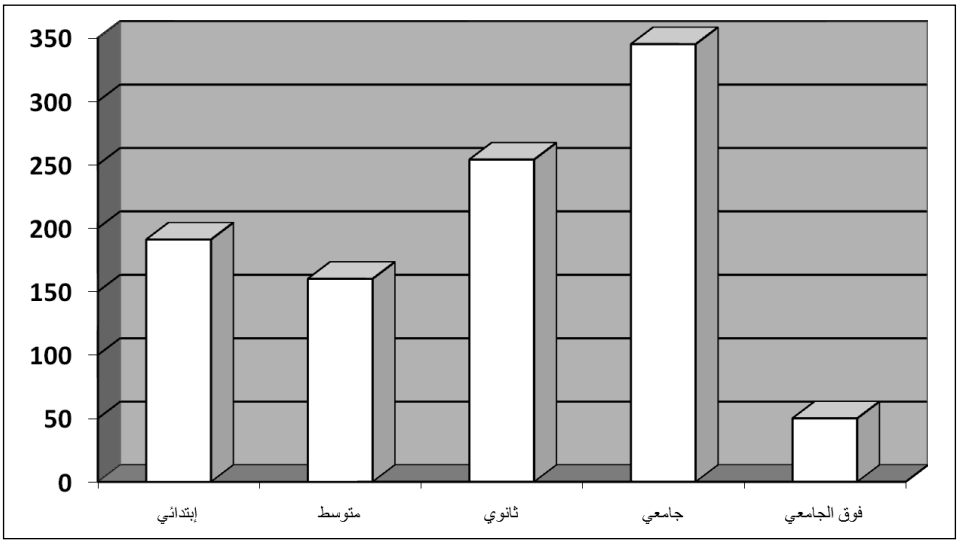

يتضح من الشكلين الرقم (٢) والرقم (٣) أن مستوى التعليم لدى معظم والدي أفراد العيّنة يرتفع من جامعي إلى ثانوي. ويتبيّن أن نسبة ٧٤,٥ بالمئة من آباء مفردات الدراسة، ونسبة ٥٦,٣ بالمئة من أمهاتهم، هم حاصلون على تعليم جامعي.

عرض النتائج والمناقشة

يتم في ما يلي عرض ومناقشة نتائج البحث التي تم تجميعها في أربعة مباحث أساسية، وفقاً لأهداف البحث وتساؤلاته:

أولاً: إدراك مفهوم المسؤولية الاجتماعية

اتضح من الدراسة أن هناك إدراكاً لمفهوم المسؤولية الاجتماعية ومعرفة تامة به بصورة عامة. كما أن هناك اتفاقاً على أن جميع العبارات المقترحة للتفسير «مناسبة جداً»، وقد جاءت بنسبة ٤١,٨ بالمئة للطلاب، بينما «مناسبة» من قبل الطالبات بنسبة ٣٣,٨ بالمئة. كما يوجد تباين في تفسير المفهوم بين الطلاب والطالبات عند الدالة المعنوية الإحصائية (٠,٠٠١). فالطلاب أفادوا بثلاثة تفسيرات بحسب الأولوية: التفسير **الأول** للمفهوم، بحسب العبارات الواردة في الاستبيان، هو «أن يكون الفرد مسؤولاً عن مجتمعه ووطنه»، **وثانياً** «إنشاء خدمة للمجتمع»، **وثالثاً** «رسالة نحو تنمية الأسرة والمجتمع والوطن»، بينما أدركت الطالبات أن المفهوم يعبّر عن أنه بحسب الترتيب، هو **أولاً** «تنفيذ برامج في جميع مجالات التنمية»، **وثانياً** «عمل تطوعي في جميع المجالات»، **وثالثاً** «إعطاء مال أو هدية للفئات المستضعفة». هذا يوضح أن تفسير الطلاب أوسع وأكثر شمولية من ناحية بناء المستويات بداية من الفرد، ومروراً بالأسرة والمجتمع والوطن كله، كما أنها تُعنى بتقديم خدمة من أجل التنمية، بينما نجد تفسير الطالبات يركّز على نوعية البرامج ومجالاته في جميع مناحي الحياة، ومن أجل تحقيق التنمية. كما يتضح أن لدى الذكور وعياً شمولياً للمفهوم، بينما إدراك الإناث محدّد وموجه نحو أنشطة متخصّصة، الأمر الذي يسهم في خصوصية أنشطة المسؤولية الاجتماعية. هذا ما أكدته دراسة مماثلة للباحثة، وهو أن الإناث أكثر مشاركة في الأعمال التطوعية من الذكور، وهذا ربما يعزى إلى دورها العاطفي والاجتماعي (بدري، ٢٠١٤).

كما ورد في دراسات سابقة تقارب في تفسير المفهوم، فقد جاء في دراسة وهيبة مقدم (مقدم، ٢٠١١) أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية، ليس جديداً في مجال الفقه، وله أصوله في الفكر الإسلامي، وأن دور الجمعيات الخيرية يعتبر أفضل مثال لتجسيد المسؤولية الاجتماعية تجاه الأفرد والمجتمع والدولة، بل والعالم، وبخاصة العالم الإسلامي، مع التشديد على الفئات الأكثر احتياجاً في هذه القطاعات. كما جاء في دراسة قاسم (٢٠٠٨) من منطلق اجتماعي، أن المسؤولية الاجتماعية هي «مسؤولية الفرد عن نفسه، ومسؤوليته تجاه أسرته وأصدقائه، وتجاه دينه ووطنه، من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه، واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الإيجابية ومشاركته في حلّ مشكلات المجتمع، وتحقيق الأهداف العامة» (قاسم، ٢٠٠٨: ٨). وقد أكد سامي فحجان (فحجان، ٢٠١٠)، ووليد الخراشي (الخراشي، ٢٠٠٩) في كل من دراستيهما، أن المسؤولية الاجتماعية تحمل بعداً دينياً يجسّد جميع معاني الدين الإسلامي السمحة وعناصرها تسمو على مبادئ الدين الإسلامي المتمثلة، وخصوصاً في مبادئ الهداية والإتقان والاهتمام والمشاركة في عمليات الإصلاح والتحسين.

وهذا يؤكد أن المسؤولية الاجتماعية مطلب حيوي ومهم من أجل إعداد الشباب لتحمّل أدوارهم، والقيام بها خير قيام، والمشاركة في بناء المجتمع. وتقاس قيمة الفرد في مجتمعه بمدى تحمّله المسؤولية تجاه نفسه، وتجاه الآخرين، بحيث يعتبر الشخص المسؤول على قدر من السلامة والصحة. فللأسرة دور مهم في غرس بعض المفاهيم والقيم الدينية والمجتمعية في نفوس أبنائها، وعندما تعاني الأسرة تبعات اللامبالاة والتفكك، فقد يفقد أبنائها روح الحماس والمسؤولية والولاء المجتمعي.

وهذا يتطابق مع تفسير المسؤولية الاجتماعية، بحسب الإطار النظري في النظرية البنائية الوظيفية، بأن الفرد والجماعة جزء من المجتمع، ولهما أدوار ووظائف تكمل كل منها الأخرى من أجل تحقيق توازن واستقرار اجتماعي، فإذا حدث خلل أو ضعف في أي جزء، فإنه يؤثر في بقية أجزاء الجماعة. وكما جاء في وصف فيبر وبارسونز في نظرية الفعل الاجتماعي التي تجسد معاني المسؤولية الاجتماعية، بداية من مسؤولية الفرد عن نفسه وتفاعله مع الآخرين في أشكال وانفعالات مختلفة تحكمها عواطف ومبادئ وقواعد مجتمعية، فالمسؤولية الاجتماعية من الصفات التي يتم غرسها داخل الفرد، حيث إن الفرد المتسم بتحمّل المسؤولية الاجتماعية يحقق فائدة لجميع الأفراد. وتعدّ تربية الإنسان على تحمّل المسؤولية الاجتماعية تجاه ما يصدر عنه من أقوال وأفعال، مسألة في غاية الأهمية لتنظيم الحياة داخل المجتمع الإنساني. فإذا تحمّل الأفراد مسؤولياتهم ونتائج أعمالهم، استقرّت حياتهم وسادت الطمأنينة في ما بينهم، وشاع العدل والشعور بالأمن النفسي والاجتماعي في حياتهم الخاصة والعامة.

تقارب المفهوم مع مفاهيم أخرى

أما في ما يختصّ بالبعد الاقتصادي لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، فقد أوضحت الدراسة أن الغالبية العظمى (٩٣,١ بالمئة) من الطلبة والطالبات أكدوا أن المفهوم ليست له علاقة بالبعد الاقتصادي أو أي دلالة، وأنه ليس من الضرورة إلزام القطاع الاقتصادي الخاص بالعمل الاجتماعي، بينما ترى فئة قليلة (٦,٩ بالمئة) أن هناك علاقة. وهذا يؤكد أن الطلاب والطالبات، بحسب وعيهم وإدراكهم، يرون أنه لا توجد علاقة بين المسؤولية الاجتماعية والقطاع الخاص. ويرجع السبب إلي أن القطاع الخاص يهتم بالأرباح، وغير ملزم بصفة رسمية بأن يساهم في أعمال مجتمعية. وربما نرجع هذه النتيجة إلي أن الشباب غير مدركين بوضوح دور القطاع الخاص الآن في عملية المسؤولية الاجتماعية، ودعمها مادياً للعديد من الأنشطة الاجتماعية. ،هذا يرجع ربما إلى قصور من الجانبين بأنه لا يوجد إعلام وتوعية كافيان في هذا الموضوع، وإلى عدم انفتاح الشباب على القضايا الاجتماعية والاقتصادية التي تطرح عبر وسائل الإعلام وغيرها. كما نلاحظ أن هناك خلطاً وسط معظم فئات المجتمع في مفهوم المسؤولية الاجتماعية، فالبعض يرى أن المفهوم فقط يعني إلزام القطاع الخاص بالمشاركة في العمل الاجتماعي، وتقديم مساعدات للمستضعفين والفقراء مباشرة أو عبر إنشاء مشاريع وبرامج لمكافحة الفقر وغيرها من الخدمات (World Bank, 1996 and Alsarag, 2012)، بينما يرى فريق آخر أنه يجب تفسير المسؤولية الاجتماعية من المنطلق الاجتماعي، وربطها بالعمل التطوعي والخيري (عبد السلام، ٢٠١٠ وزاهد، ٢٠١٠). كما

أننا نجد في بعض الدراسات، كما في دراسة ناصر الزهراني عام ٢٠٠٩، أن هناك إدراكاً عالياً من قبل مؤسسات القطاع الخاص، ممثلة بمدرائها، لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، من حيث المبدأ، وليس من حيث التطبيق. وقد وجد من خلاله أن هذا المفهوم يتداخل مع مفاهيم أخرى، أبرزها العمل الخيري والمؤسسة القانونية. كما دلت نتائج الزهراني على أن أبرز خصائص المؤسسات الفاعلة في مجال المسؤولية الاجتماعية تشير إلى المؤسسات ذات حجم رأس المال وقوة العمل الكبيرين، إضافة إلى المؤسسات التي تعمل في مجال الخدمات الصحية، وهي أكثرها نشاطاً.

أما في ما يختص بتقارب مفهوم المسؤولية الاجتماعية مع مفاهيم أخرى، فقد جدت نتائج البحث ٨٩,٨ بالمئة من عيّنة البحث ترى أن هناك «تداخلاً كبيراً» و«إلى حد ما» بين المسؤولية الاجتماعية والعمل التطوعي، لان كليهما يعتبر أعمالاً اجتماعية يناط بها الجهات الحكومية والجهات الخيرية والتطوعية، بينما فئة قليلة تمثلت بـ ١٠,٢ بالمئة من العيّنة ترى أنه لا يوجد تداخل بين المسؤولية الاجتماعية والعمل التطوعي (الجدول الرقم (٥) يوضح ذلك). وتؤكد هذه النتيجة إدراك الشباب أن المسؤولية الاجتماعية هي عمل اجتماعي يهدف إلى غاية، هي تطور وتحسين أوضاع المجتمع. كما أن الدالة الحسابية عند المعنوية تساوي (٠,٥٧)، الأمر الذي يدل على عدم وجود فروق دالة بين رؤى كل من الذكور والإناث. هذا يدعم أن تفسير المفهوم ارتبط مع عمل المؤسسات الخيرية والجمعيات التطوعية الأهلية، بحسب وعي الشباب الذي استنبط من معرفتهم بأن المؤسسات الخيرية والتطوعية تقدم خدمات في مقدور مواردها المادية والبشرية، وأنها مسؤولة اجتماعياً ودينياً عن خدمة المجتمع، وهذا يتفق مع ما ذكر في نتائج الفقرة السابقة من أن القطاع الخاص ليس لديه دور أو إلزام بالمسؤولية الاجتماعية.

الجدول الرقم (٥)

التوزيع المزدوج بحسب وجود تداخل بين مفهومي المسؤولية الاجتماعية والعمل التطوعي بحسب النوع ونتائج اختبار x^2

الجنس	تداخل مفهومي المسؤولية الاجتماعية والعمل التطوعي			المجموع	χ_2^2 قيمة	المعنوية p-value	الدلالة
	تداخل كبير	تداخل لحد ما	لا توجد تداخل				
ذكر	١٤٦ (١٤,٦ بالمئة)	٢٩٨ (٢٩,٨ بالمئة)	٥٦ (٥,٦ بالمئة)	٥٠٠ (٥٠,٠ بالمئة)	١,١١٨	٠,٥٧٢	غير دال
أنثى	١٤٧ (١٤,٧ بالمئة)	٣٠٧ (٣٠,٧ بالمئة)	٤٦ (٤,٦ بالمئة)	٥٠٠ (٥٠,٠ بالمئة)			
المجموع	٢٩٣ (٢٩,٣ بالمئة)	٦٠٥ (٦٠,٥ بالمئة)	١٠٢ (١٠,٢ بالمئة)	١٠٠٠ (١٠٠,٠ بالمئة)			

يتضح من الجدول الرقم (٥) أن قيمة المعنوية (p-value) تساوي ٠,٥٧٢، وهي أكبر من ٠,٠٥، وهذا يعني أنه لا توجد علاقة داله إحصائياً بين الجنس وتداخل مفهومي المسؤولية الاجتماعية والعمل التطوعي.

إذا اتفقنا مع توجهات الشباب في هذا المسار، نجد أن هناك دراسات عديدة تتفق معهم، من ضمنها دراسة إيمان شومان (شومان، ١٤٣٣هـ/[٢٠١٢م])، التي أوضحت فيها أن لدى العمل التطوعي أهدافاً وغايات تربوية واجتماعية. فمن ضمن الغايات التربوية، التعرّف إلى القدرات، واكتشاف المواهب، والمشاركة في تنظيم وتنفيذ البرامج التربوية والتوعوية للطلاب، وكذلك المشاركة في معالجة سلوكيات الطلاب المنحرفة. كما تشمل الأهداف الاجتماعية للعمل التطوعي تحقيق مبدأ التكافل بين أعضاء المجتمع، وتوفير الرعاية الاجتماعية لأفراد المجتمع الأكثر حاجة، وإقامة وتوطيد روابط العلاقات الاجتماعية والتماسك الاجتماعي للمحافظة على وحدة المجتمع، والمساهمة في تطوير مجالات العمل الخيري في المجتمع، وتحقيق الأمن الشامل في المجتمع، خاصة الأمن الاجتماعي والأمن الثقافي والأمن الاقتصادي.

ونجد أن معظم الكتابات قد عرّفت العمل التطوعي بأنه منهج علمي وفكري منذ قدم البشرية، حيث يعرّفه قدماء النوبيين والمصريين بأنه عمليات النفير والفزعة عند العمل الزراعي، فيقوم جميع أفراد المجتمع بالمشاركة والتعاون في مختلف عمليات الزراعة والمعمار والتجارة من أجل تحقيق منفعه عامة للمجتمع الذي من خلالها يتم إشباع حاجيات الأفراد. كما أن الحضارة الإسلامية تجسّد العمل التطوعي، وتعتبره وسيلة مهمة في ترسيخ العقيدة الصحيحة في نفوس المجتمع المسلم ﴿**فَمَن تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ**﴾[١]. فالعمل التطوعي دعوة مفتوحة إلى كل أفراد المجتمع للإسهام في بذل الخير، إذ إنه يساعد على التصدّي للأفكار والمبادئ الضالة والمنحرفة بين المسلمين، وهو وسيلة مهمة في نشر التعاليم الإسلامية وتعليم اللغة العربية، ووسيلة فاعلة في دعوة غير المسلمين إلى الدخول في الإسلام (المالكي، ٢٠١٠). وتأكيداً لما ورد، يحظى العمل التطوعي والمسؤولية الاجتماعية باهتمام خاص ببناء المجتمع وتنمية موارده البشرية والطبيعية. كما أكد حسن السراج (Alsarag, 2012) أن المسؤولية الاجتماعية هي شعور وجداني، وفكر إسلامي، ورسالة مجتمعية، تجسد قدرات الأفراد على العطاء والولاء والنماء، طلباً للأجر من الله تعالى، والتعاون والتكافل من أجل سد حاجة المحتاجين والمساكين والمنكوبين والمعاقين. كما أن المسؤولية الاجتماعية هي مساهمة الفرد مع الدولة في البناء والتعمير والتنمية، والعمل التطوعي فعل ونشاط يعيش داخل وجدان ووعي المواطن نحو نماء مجتمعه ووطنه، ومساهمة في تحسين القيم والثقافة، ودعم وتعزيز تماسك المجتمع والحفاظ على بقائه واستمراريته.

ويتضح للقارئ أن العمل التطوعي مرتبط بدعامتين أساسيتين: **أولاهما** السلوك والقيم والأخلاقيات الإنسانية للفرد، **وثانيتهما** الانتماء والتنظيم المؤسسي للجماعات. فالعمل التطوعي يمكن أن يحدث على مستوى الفرد من تلقاء نفسه لمساعدة الآخرين من حوله، من جيران وأقرباء وأصدقاء في أي مجال. فهنا ينعكس العمل التطوعي كسلوك إنساني تدعمه القيم الأخلاقية. كما أن العمل التطوعي على المستوى المؤسسي، يعتمد على مدى اقتناع المجتمع بأهميته ومنفعته، فالمنظمات التطوعية في معظم دول العالم تقدم المساعدات الإنسانية والخدمية والإغاثية، كما أنها تهتم بوضع برامج تساهم في حلّ مشاكل المجتمع

(١) **القرآن الكريم**، «سورة البقرة،» الآية ١٨٤.

الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وغيرها. كما أن منظمات المجتمع المدني والجمعيات الخيرية تعتبر أحد نماذج المؤسسات التطوعية التي تهدف إلى العمل التطوعي غير الربحي للمساهمة في تنمية المجتمع، ولمساندة الجهود التي تقوم بها الدولة.

عند المقارنة وتحليل العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والعمل التطوعي، نجد أن كليهما يشتركان في الرسالة والأهداف وطبيعة النشاطات، بل إن المسؤولية الاجتماعية تعتبر الإطار الفلسفي الذي يحدد ويحكم علاقة الفرد بمجتمعه، وعلاقة المنظمات بمجتمعها، وعلاقتها بالدولة. فقد أصبحت المسؤولية الاجتماعية عند القطاع الخاص تجسد انتماء والتزام القطاع الخاص نحو مساعدة المجتمع بطريقة مباشرة أو عبر دعم الجمعيات والمنظمات الطوعية والخيرية التي تعمل في خدمة وتطوير المجتمع، ومعنى هذا أن المسؤولية الاجتماعية تمهد وتساعد وتدعم العمل التطوعي. كما نجد أن المسؤولية الاجتماعية من المنظور الروحاني/ الديني، ومن المنظور الاجتماعي، تسير معاً بقدم وساق مع فلسفة وآليات العمل التطوعي.

إضافة إلى ذلك، يتضح من نتائج هذه الدراسة، وبناء على تفسيرات وإدراك الشباب لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، أنه يجب إيجاد علاقة طردية مباشرة بين المسؤولية الاجتماعية والتنمية، بحيث إن عملية التنمية لا تكتمل إلا في ظل نشاطات المسؤولية الاجتماعية، لأن التنمية هي الغاية، والمسؤولية الاجتماعية هي الوسيلة التي تحققها. فإذا تلمّسنا مفهوم التنمية البشرية، ومفاهيم المسؤولية الاجتماعية من المنظور الإسلامي والاجتماعي، فسنجد فعلاً أن كل عملية تعتمد على الأخرى، ولا يمكن إحداث تنمية بشرية من دون تربية الفرد وتنشئته على عمليات المسؤولية عموماً، والمسؤولية الاجتماعية خصوصاً. هذا ما تؤكده التفسيرات التي أشار إليها الشباب في هذه الدراسة من أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية «رسالة نحو تنمية الأسرة والمجتمع والوطن»، و«تنفيذ برامج في جميع مجالات التنمية». وهذا يؤكد أن هناك تكاملاً بين المفاهيم المختلفة، وأن التنمية والمسؤولية الاجتماعية عمليات متداخلة ومتكاملة مع بعضها البعض، حيث إن مفهوم التنمية الاجتماعية يهدف إلى تحقيق استثمار للطاقات البشرية الموجودة في المجتمع، ورفع المستوى الحضاري والاجتماعي للفرد والمجتمع من خلال توفر المستوى المعيشي لاحتياجاته، وهو شامل لجميع المجالات الاقتصادية والبشرية والاجتماعية.

ثانياً: مستوى المشاركة في المسؤولية الاجتماعية

يتضح من نتائج الدراسة المدرجة في الجدول الرقم (٦) أن هناك مستوى مشاركة وسط الطلاب والطالبات في الأسرة «أكثر»، حيث جاء بنسبة ٦٩,٩ بالمئة مما هو عليه من مشاركتهم على المستوى المجتمعي والمحلي والوطني والإقليمي التي تعتبر «متوسطة»، بينما المشاركة الدولية تتم عبر جمعيات تطوعية عالمية «ضعيفة». إن السبب لعدم المشاركة أو للمشاركة الضعيفة، يعزى من جهة إلى عدم الرغبة أو عدم وجود وقت كاف، ومن جهة أخرى إلى عدم المعرفة بجهات عالمية، وعدم الرغبة في المشاركة الدولية، بل إن الأغلبية تكتفي بمشاركتها الأسرية المتمثلة بالأعمال المنزلية. هذا ربما يعكس أمرين مهمين: الأمر **الأول**

أن الشباب يفضل الانشغال بأموره الأكاديمية، ويركّز في دراسته من دون أن ينشغل ويأخذ مسؤوليات أخرى إضافية. والأمر **الثاني** ربما يرجع إلى أن معظم الشباب لا يلتفت إلى أهمية المشاركة المجتمعية، وما وراءها من اكتساب خبرة ومعرفة ومهارة قد تفيدهم في مناحي دراستهم وعملهم مستقبلاً. إن غياب الوعي بأهمية المشاركة في العمل التطوعي الاجتماعي، يرجع إلى عدة عوامل، منها خوف الأهل من مشاركة أبنائهم التي قد تشغلهم عن الدراسة أو تعرضهم للخطر وجلب المشاكل لهم، كما ترجع بعض الأسباب إلى قصور في المنهج الجامعي، ودور الإعلام في نشر الوعي حول مردود العمل الاجتماعي العلمي والعملي للطلاب والطالبات، وتسهيل سبل المشاركة في الأنشطة التنموية. هذا ما أكدته الدراسة من أن نسبة ضئيلة من الشباب يشاركون في الأعمال التطوعية خارج الجامعة، ومعظم المشاركين هم من الكليات العلمية التي ترتبط معظم أعمالها بالمجتمع. وهذا يعتبر من ضمن أعمال الطلاب الأكاديمية النظامية، وليست تطوعاً.

الجدول الرقم (٦)

التوزيع التكراري والمتوسط المرجح والانحراف المعياري والرأي السائد لعبارات محور مستويات المشاركة

العبارات	لا/ضعيف		نوعا ما/وسط		نعم/عالي		المتوسط	الانحراف المعياري	الرأي السائد	ترتيب الأهمية
	التكرار	بالمئة	التكرار	بالمئة	التكرار	بالمئة				
١ ـ المشاركة في الأعمال المنزلية اليومية	٢٦	٢,٦	٢٧٥	٢٧,٥	٦٩٩	٦٩,٩	٢,٦٧	٠,٥٢	نعم	١
٢ ـ المشاركة في نشاطات الحي	٢٥٦	٢٥,٦	٤٥٣	٤٥,٣	٢٩١	٢٩,١	٢,٠٤	٠,٧٤	نوعا ما	٢
٣ ـ المشاركة في أي برامج في السعودية	٣٥٧	٣٥,٧	٤٣٤	٤٣,٤	٢٠٩	٢٠,٩	١,٨٥	٠,٧٤	نوعا ما	٣
٤ ـ المشاركة في جمعيات تطوعية إقليمية	٤٠٥	٤٠,٥	٣٨٥	٣٨,٥	٢١٠	٢١,٠	١,٨١	٠,٧٦	نوعا ما	٤
٥ ـ المشاركة في جمعيات تطوعية عالمية	٥١٧	٥١,٧	٣٠٨	٣٠,٨	١٧٥	١٧,٥	١,٦٦	٠,٧٦	لا	٥
إجمالي المحور	**١٥٦١**	**٣١,٢٢**	**١٨٥٥**	**٣٧,١٠**	**١٥٨٤**	**٣١,٦٨**	**٢,٠٠**	**٠,٧٩**	**نوعا ما**	

إن الرأي السائد للغالبية العظمى لعبارات هذا المحور، وللمحور ككلّ، يقع في فئة «نوعاً ما». وهذا يعني أن الطلبة والطالبات يرون أن مستويات المشاركة هي «نوعاً ما».

ومن هذا المسار، تؤكد لنا دراسات مماثلة لكل من دراسة ميسون مشرف (مشرف، ٢٠٠٩)، أن هناك مستوى عالياً من المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية في غزة، ولديهم أيضاً مستوى متوسط من التفكير الأخلاقي يقع في المرحلة الرابعة من مراحل التفكير الأخلاقي، وهي تقابل مرحلة التمسك الصارم بالقانون والنظام الاجتماعي. كما توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين مستوى التفكير الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية لدى مفردات العيّنة. وقد كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة في مستوى التفكير الأخلاقي

بين الذكور والإناث لصالح الإناث، وكذلك وجود فروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين الكليات العلمية والأدبية لصالح الأدبية. بينما أظهرت نتائج مشرف عدم وجود فروق ذات دلالة في مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى متغيّرات (المستوى الدراسي، والمنطقة السكنية، وحجم الأسرة).

كذلك نجد دراسة وليد الخراشي عام ٢٠٠٤، التي أوضحت أن للأنشطة الطلابية تأثيراً كبيراً في عملية إكساب المسؤولية الاجتماعية وتنميتها. كما أنه توجد رغبة قوية وشعور بالحاجة والقناعة لدى طلاب الجامعة بالمشاركة في الأنشطة الجامعية المتاحة. وقد اتضح أن هناك بعض المتغيرات الاجتماعية والمعوقات التي لها أثر في اكتساب القدرات وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب، كعدم التعاون والمشاركة من قبل الطالب، وعدم توفر الأدوات والمنشآت اللازمة لممارسة الأنشطة، وعدم اهتمام الأسرة بتنمية المسؤولية الاجتماعية للطالب. كما أشارت دراسة الخراشي إلى أن هناك مؤشرات تساعد على إقبال الطلاب على المشاركة في الأنشطة الجامعية، كالجوائز المادية، وزيادة الدرجات للمشاركين. بينما نجد في دراسة سهير صفوت (صفوت، ٢٠١٠)، التي أفادت بأن دور الشباب الجامعي في تحمّل المسؤولية الاجتماعية ضعيف، ويكاد لا يذكر، أن الأسباب تعزى إلى عزلة الشباب، وعدم إدراكهم أهمية حماية المجتمع، إضافة إلى غياب خطط استراتيجية وسط الجامعات تعنى بثقافة الشباب وتوعيتهم نحو مسؤولية مجتمعهم.

ثالثاً: الرؤى المستقبلية والعائد من برامج المسؤولية الاجتماعية

لقد فسر الشباب وضعهم بأن هناك عائداً وفوائد متوقعة بشدّة من مشاريع المسؤولية الاجتماعية، حيث أوضحت الدراسة أن الطلاب والطالبات أجمعوا على أن المشاريع تنطلق ضمن منظومة المسؤولية الاجتماعية التي تساهم بنسب ٥١,١ بالمئة، و٤٦,٢ بالمئة، و٤٣,٧ بالمئة على التوالي في تنمية المجتمع والوطن، وتطوير الخدمات، وإحداث تغيير وسط الفئة المستفيدة. وكانت هناك رؤى وتوجّهات وسط الشباب بأن تكون برامج المسؤولية الاجتماعية تحت سلطة القطاع الحكومي العام المتمثل بالوزارات ذات العلاقة بالمشاريع والنشاطات الاجتماعية، إذ كان التوجه من قبل الطلاب والطالبات، بحسب النتائج الموضحة في الجدول الرقم (٧)، هو أن وزارة الشؤون الاجتماعية هي أكثر جهة «مناسبة جداً» لاحتواء مثل هذه المشاريع. كذلك نجد أن بعض التوجهات اعتبرت أن كل من وزارات الصحة والعمل والتعليم هي من أهم الجهات التي تستطيع تقديم خدمات ونشاطات للمجتمع، وخصوصاً في ما يتعلق بالاستفادة من الشباب في تنفيذ نشاطاتها الاجتماعية.

ومن جهة أخرى، نلاحظ أن الشباب من الطلاب والطالبات يعتقدون بأن القطاع الخاص، المتمثل بالشركات والمؤسسات الربحية، يمكن أن يكون جهة مناسبة عبر مساهمته المادية في دعم الجهات التي تنفّذ أو تكون مسؤولة عن برامج اجتماعية.

الجدول الرقم (٧)

التوزيع التكراري والمتوسط المرجح والانحراف المعياري والرأي السائد لعبارات محور الجهات المسؤولة عن برامج المسؤولية الاجتماعية

العبارات	غير مناسبة		مناسبة		مناسبة جدا		المتوسط	الانحراف المعياري	الرأي السائد	ترتيب الأهمية
	التكرار	بالمئة	التكرار	بالمئة	التكرار	بالمئة				
١ ـ وزارة الاقتصاد	١٤٨	١٤,٨	٤٧٤	٤٧,٤	٣٧٨	٣٧,٨	٢,٢٣	٠,٦٩	مناسبة	٧
٢ ـ وزارة العمل	٧٠	٧,٠	٤٣٦	٤٣,٦	٤٩٤	٤٩,٤	٢,٤٢	٠,٦٢	مناسبة جدا	٣
٣ ـ وزارة الشؤون الاجتماعية	١٠	١,٠	١٨١	١٨,١	٨٠٩	٨٠,٩	٢,٨٠	٠,٤٣	مناسبة جدا	١
٤ ـ الغرفة التجارية	١٣٨	١٣,٨	٥٢٨	٥٢,٨	٣٣٤	٣٣,٤	٢,٢٠	٠,٦٦	مناسبة	٨
٥ ـ وزارة الأوقاف والإرشاد	١١٦	١١,٦	٤٥٥	٤٥,٥	٤٢٩	٤٢,٩	٢,٣١	٠,٦٧	مناسبة	٦
٦ ـ وزارة التعليم العالي	١٠٠	١٠,٠	٤٨٠	٤٨,٠	٤٢٠	٤٢,٠	٢,٣٢	٠,٦٥	مناسبة	٥
٧ ـ وزارة التعليم العام	٦٩	٦,٩	٤٤٦	٤٤,٦	٤٨٥	٤٨,٥	٢,٤٢	٠,٦٢	مناسبة جدا	٣
٨ ـ وزارة الصحة	٧٥	٧,٥	٤١٧	٤١,٧	٥٠٨	٥٠,٨	٢,٤٣	٠,٦٣	مناسبة جدا	٢
٩ ـ الشركات والمؤسسات الخاصة	١٣٧	١٣,٧	٥٢٦	٥٢,٦	٣٣٧	٣٣,٧	٢,٢٠	٠,٦٦	مناسبة	٨
إجمالي المحور	**٨٦٣**	**٩,٥٩**	**٣٩٤٣**	**٤٣,٨١**	**٤١٩٤**	**٤٦,٦٠**	**٢,٣٧**	**٠,٦٥**	**مناسبة جدا**	

يقع الرأي السائد لعبارات هذا المبحث في فئة «مناسبة»، و«مناسبة جداً»، ويقع لعبارات المبحث ككلّ في فئة «مناسبة جداً».

هذا يعني أن الطلبة والطالبات يرون أن الجهات المسؤولة عن برامج المسؤولية الاجتماعية «مناسبة جداً». ويتضح أن الشباب يعتقدون بأن القطاع الخاص ليس من المتوقع أن يتبنّى برامج المسؤولية الاجتماعية، ولكن يمكن أن يساهم ويساعد مادياً بعض الجهات المتخصّصة بالأعمال الاجتماعية. ففي هذا الإطار، أكدت دراسة وهيبة مقدم (مقدم، ٢٠١١)، أهمية تعزيز الشراكة بين المؤسسات الخاصة، وهيئات المجتمع المدني، من أجل الاهتمام بتطوير بيئات العمل لدى الطرفين، وتوجيه رسالتها نحو المجتمع، والنهوض بمستواه الحضاري والاجتماعي. كما نجد الآن العديد من المؤسسات والشركات الخاصة في العربية السعودية تتبنّى مشاريع تنموية صغيرة ومتوسطة، وخصوصاً التي تقدم مساعدات إلى الشباب العاطل، والنساء ذوات الدخل المحدود، والأيتام.

رابعاً: الصعوبات وطرق تحسين برامج المسؤولية الاجتماعية

أما في إطار الصعوبات والمعوقات التي قد تواجه برامج المسؤولية الاجتماعية عامة، فقد بيّنت النتائج، كما جاءت، أن هناك إدراكاً واضحاً وسط الطالبات، وهن أكثر وعياً بالصعوبات مقارنة بالطلاب، عند الدالة الحسابية ٠,٠٠١. وقد اتضح أن أكثر الصعوبات التي قد تواجه منفّذي برامج المسؤولية الاجتماعية هي عملية التنسيق والمتابعة والتمويل المالي، كما أن مشاكل التخطيط، عامة، تشكّل عائقاً في تنفيذ البرامج. وعند اختبار تأثير بعض المتغيّرات في قرار الشباب، اتضح أن هناك فروقاً بين الكليات يعزى إلى صالح الكليات العلمية عند المعنوية أقل من ٠,٠٥. وهذا يدل على أن طالبات الكليات العلمية هن أكثر وعياً بالصعوبات التي تواجه برامج المسؤولية الاجتماعية في السعودية، مقارنة بالطلاب والطالبات في الكليات الأدبية. وربما ترجع هذه الفروق، أو يتم تفسيرها، بأن طالبات الكليات العلمية، بصفة عامة، هن أكثر ممارسة للعمل الميداني خارج الجامعة، بحكم طبيعة دراستهن ومتطلباتهن الأكاديمية التي تتطلب نشر الوعي والاحتكاك بالجمهور، وبالمؤسسات العامة المختلفة، مقارنة بما هو معمول به في الكليات الأدبية.

إن هناك بعض التشابه مع دراسة وليد الخراشي (عام ٢٠٠٤)، التي كشفت عن بعض الصعوبات التي تواجه الطلبة عند تنفيذ أنشطة مجتمعية داخل الجامعة وخارجها، ومن ضمنها عدم توفر الموارد اللازمة، مثل المال، وعدم تعاون الإدارة، وعدم اهتمام الأسرة بإكساب أبنائهم، وتشجيعهم على تحمّل المسؤولية. وإضافة إلى ذلك، جاءت دراسة زاهد (زاهد، ٢٠١٠)، لتوضح أن هناك مشاكل تعيق الشباب عن المشاركة في برامج المسؤولية الاجتماعية، منها المعوقات الداخلية التي اشتملت على بعض العوامل، مثل: قلة وجود المؤسسات الاجتماعية، وعدم وجود الأفراد المؤهلين لدى المؤسسات، وعدم التوعية في بعض

المؤسسات، والنقص في المناهج التربوية في ما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية. أما العوائق الخارجية، فقد ذكر منها: شيوع الإعلام الفاسد، والإغراءات الدنيوية التي تسيطر على فكر الشباب وممارساتهم.

أما في ما يتعلق بالطرق المناسبة لتحسين عملية المسؤولية الاجتماعية، فقد أوضحت النتائج أن هناك ضرورة وأهمية كبيرة للاهتمام بتحسين عملية المسؤولية الاجتماعية وتطويرها، إذ اتضح من آراء الشباب أن هناك أولوية مهمة لتبنّي الطرق والاستراتيجيات الفاعلة في هذا الشأن.

فمن ضمن الأساليب، كما جاء في الجدول الرقم (٨)، أن هناك أهمية من «الدرجة **الأولى**»، وجاءت بنسبة ٩٨,٥ بالمئة، وهي تتمثل بضرورة مساهمة المجتمع المدني في العمل الاجتماعي، وإنشاء شبكات اجتماعية تطوعية تحسن من عمليات التنسيق بين الجمعيات التطوعية الخيرية المختلفة.

وجاءت الدرجة **الثانية** «ضرورة مهمة» بنسبة ٩٣,٥ بالمئة، وهي تكثيف التوعية وسط الجمهور بمفاهيم المسؤولية الاجتماعية وأهدافها وفوائدها، إلى جانب أنه ينبغي أن يكون هناك تنسيق بين القطاعات المختلفة العاملة في البرامج التنموية.

كما جاء في الدرجة **الثالثة** من الأهمية (٩٢,٤ بالمئة)، بحسب آراء الشباب، أهمية إنشاء روابط أو جمعيات طلابية داخل الجامعات تُعنى بتخطيط البرامج المجتمعية وتنفيذها.

وفي السياق نفسه، كشفت نتائج هذا البحث عن أن الطلبة والطالبات يعتقدون بأن التخصّصات العلمية الأكثر كفاءة تمكّن طلبتها وخريجيها من القيام بالعمل الاجتماعي، وتبعاً لذلك تحمّل المسؤولية الاجتماعية، وهي تخصّصات علم الاجتماع، وعلم الخدمة الاجتماعية، حيث جاءت في الدرجة **الأولى**، ثم تليها تخصّصات الطب، والعلوم الاجتماعية والإدارية، والحقوق. أما تخصّصات الهندسة والتقنيات والعلوم التطبيقية، فقد جاءت في درجة ضعيفة من حيث الكفاءة للمشاركة في أعمال اجتماعية تطوعية.

إن الرأي السائد للغالبية العظمى لعبارات هذا المحور، وللمحور ككلّ، يقع في فئة «ضروري جداً». وهذا يعني أن الطلبة والطالبات يرون أن الطرق التي تسهم في تحسين عملية المسؤولية الاجتماعية مستقبلاً ضرورية جداً. وهناك دالة حسابية عند المعنوية أقل من ٠,٠٥ تعزى إلى الفروق بين الجنسين في الآراء.

ونجد بالمثل تشابهاً مع ما جاء في دراسة جميل قاسم، ٢٠٠٨، حيث المسؤولية الاجتماعية ذات طابع اجتماعي، فهي لا تقع على عاتق الفرد وحده، بل تساهم في تنمية المسؤولية الاجتماعية مؤسسات تربوية عديدة، منها: الأسرة، والمدرسة، والجامعة، والمسجد، والمؤسسة الإعلامية، وغيرها، لأنها تقوم بالدور التثقيفي في إعداد الأبناء وتنشئتهم، ولا شك في أن الشعور بالمسؤولية، وتحمّل تبعاتها، يجعلان الإنسان يقترب أكثر من تحقيق التكيّف النفسي والاجتماعي. وعليه، فإن المسؤولية الاجتماعية هي جزء من المسؤولية بصفة عامة، وهي ضرورية لإصلاح المجتمع ككلّ.

الجدول الرقم (٨)

التوزيع التكراري والمتوسط المرجح والانحراف المعياري والرأي السائد لعبارات محور الطرق الضرورية التي تسهم في تحسين عملية المسؤولية الاجتماعية مستقبلاً

العبارات	غير ضروري أبدا		غير ضروري		ضروري		ضروري جدا		المتوسط	الانحراف المعياري	الرأي السائد	ترتيب الأهمية
	التكرار	بالمئة	التكرار	بالمئة	التكرار	بالمئة	التكرار	بالمئة				
١ - المزيد من مسا همة المجتمع المدني في العمل الاجتماعي	١	٠,١	١٤	١,٤	٣٢٧	٣٢,٧	٦٥٨	٦٥,٨	٣,٦٤	٠,٥١	ضروري جدا	١
٢ - مساهمة القطاع الخاص في العمل الاجتماعي	٥	٠,٥	٧١	٧,١	٥٢٠	٥٢,٠	٤٠٤	٤٠,٤	٣,٣٢	٠,٦٣	ضروري جدا	٦
٣ - التنسيق بين جميع القطاعات في العمل التنموي	٢	٠,٢	٦٥	٦,٥	٤٦٤	٤٦,٤	٤٦٩	٤٦,٩	٣,٤٠	٠,٦٢	ضروري جدا	٣
٤ - إنشاء شبكات عمل اجتماعي تطوعي على مستوى المملكة	٦	٠,٦	٧١	٧,١	٤٤٢	٤٤,٢	٤٨١	٤٨,١	٣,٤٠	٠,٦٥	ضروري جدا	٣
٥ - إنشاء شبكات عمل اجتماعي تطوعي على المستوى الإقليمي	٤	٠,٤	١٠٣	١٠,٣	٤٨١	٤٨,١	٤١٢	٤١,٢	٣,٣٠	٠,٦٦	ضروري جدا	٨
٦ - تكثيف التوعية والإرشاد بمفاهيم المسؤولية الاجتماعية وسط المجتمع	٤	٠,٤	٦١	٦,١	٤٠٤	٤٠,٤	٥٣١	٥٣,١	٣,٤٦	٠,٦٣	ضروري جدا	٢
٧ - التنسيق بين جميع القطاعات عند التخطيط لبرامج شراكة مجتمعية	٥	٠,٥	٨٥	٨,٥	٤٩٨	٤٩,٨	٤١٢	٤١,٢	٣,٣٢	٠,٦٥	ضروري جدا	٦
٨ - قيام رابطة طلابية في الجامعات تعني ببرامج المسؤولية الاجتماعية	٦	٠,٦	٧٠	٧,٠	٤٩٩	٤٩,٩	٤٢٥	٤٢,٥	٣,٣٤	٠,٦٣	ضروري جدا	٥
٩ - أن تلزم الدولة القطاع الأهلي بالمسؤولية الاجتماعية	٣١	٣,١	١٢٩	١٢,٩	٤٧٢	٤٧,٢	٣٦٨	٣٦,٨	٣,١٨	٠,٧٧	ضروري	٩
إجمالي المحور	٦٤	٠,٧١	٦٦٩	٧,٤٣	٤١٠٧	٤٥,٦٣	٤١٦٠	٤٦,٢٢	٣,٣٧	٠,٦٥	**ضروري جدا**	

وقد أكدت أميرة بدري (بدري، ٢٠١٠) دور الجامعات في المسؤولية الاجتماعية، وكشفت أن هناك مؤسسات في العديد من الجامعات على مستوى العالم تجسد برامج متخصّصة في المسؤولية الاجتماعية، مستخدمة أساليب وآليات مختلفة للنجاح في مشاركتها المجتمعية على مستوى الريف والمدن. كما كشفت أن نشاط المسؤولية الاجتماعية في معظم الجامعات يخطّط وينفّذ على ثلاثة مستويات: المستوى **الأول** يعنى بالمنهج الأكاديمي الذي يستمدّ منه معارف ومهارات المسؤولية الاجتماعية، ويتم على المستوى **الثاني** تقديم الخدمات والبرامج الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية للطلاب والطالبات، وعلى المستوى **الثالث** يجري تمكين الشباب الجامعي من الإسهام والمشاركة الفاعلة في تقديم خدمات وأنشطة مختلفة للمجتمع داخل الجامعة وخارجها (Badri [et al.], 2010).

خاتمة

يتضح من نتائج البحث أن معظم أفراد العيّنة هم من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٠ و٢٢ عاماً، ونجد أن فئات المبحوثين، ذكوراً وإناثاً، متساوية أعدادهم تقريباً، ومعظمهم من المستويات الأربعة الأولى من طالبات وطلبة البكالوريوس، بينما نجد النسبة الأكبر من المبحوثين هم من الكليات الأدبية، والفئات الأخرى من الكليات العلمية. وقد حرص البحث على اختبار علاقات بعض المتغيّرات التي تشمل النوع والكليات والعمر مع كل من الإدراك والتوجّهات والرؤى المستقبلية نحو مفاهيم وممارسات المسؤولية الاجتماعية عامة، وفي داخل الجامعة خاصة.

كما أوضحت النتائج أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في ما يختصّ بإدراك الذكور والإناث نحو مفهوم المسؤولية الاجتماعية، حيث يرى الذكور أن المفهوم يعنى بتقدم المجتمع والوطن من خلال تنمية البناء المؤسسي للمجتمع، بينما الإناث يدركن أن لدى المفهوم علاقة وظيفية تتمحور حول عمليات الإغاثة والمساعدات الإنسانية. وربما يعزى التباين في التفسير إلى تجربة كل فئة وممارستها في الحقل الاجتماعي. وبما أن الذكور هم أكثر انفتاحاً ووعياً نحو العمل الاجتماعي، فإننا نجد أن نظرتهم أكثر شمولية، بينما تتوجّه معارف الإناث إلى أن العمل الاجتماعي ينصبّ فقط على الأعمال الإنسانية. كما تبيّن من النتائج أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين الكليات، بحيث كان المبحوثون من الكليات العلمية أكثر مشاركة في العمل الاجتماعي من رفاقهم من الكليات الأدبية، وهذا ربما يفسر بأن الكليات العلمية تتيح الفرص لطلابها للمشاركة في العمل الاجتماعي ضمن مناهجها، حيث نجد، خاصة طلاب الطب والتمريض والعلوم الطبية الأخرى، يقومون بحملات توعية وأنشطة اجتماعية مكثّفة مقارنة بطلاب الكليات الأدبية.

وأخيراً، نلاحظ بأنه يمكن في كثير من الأحيان تحديد مفهوم معيّن يفي بإعطاء مضمون شامل وجامع ومتعمّق لأفعال وأبعاد مفهوم المسؤولية الاجتماعية في مجال العلوم السلوكية والاجتماعية. فيتضح من معظم الدراسات السابقة، ومن نتائج هذا البحث، بأنه تعدّدت المصطلحات المتعلقة بمفهوم المسؤولية الاجتماعية، ومنها مواطنة الشركات، والشركات الأخلاقية، والتكافل الاجتماعي، والعمل الاجتماعي التطوعي، والعمل الخيري، والإلزام

الديني والفطري، والتنمية الاجتماعية، وغيرها من المفاهيم، تعكس مبادئ متعدّدة للمسؤولية الاجتماعية، الأمر الذي يجعل القارئ الأكاديمي يدرك تعددية أبعاد المفهوم، وأهمية وجوبه في تحقيق عملية التنمية الشاملة.

يفيد هذا التحليل من إعادة النظر في إيجاد وسائل لتكيّف المسؤولية الاجتماعية في استراتيجيات التنمية وسياساتها. ويمكن أن نجد آليات حديثة تضمن إدماج مفاهيم وأبعاد المسؤولية الاجتماعية في مناهج جامعية ومدرسية ذات علاقة بما ينخرط منها من مفاهيم وتطبيقات أخرى مشابهة، مثل العمل التطوعي، والمشاركة المجتمعية، والمواطنة. ولكن، في واقع الأمر، رغم الجهود المبذولة في هذا الحقل الحديث، لا يزال يبدو أن هناك غياباً وفجوة بين أجهزة الإعلام، وأجهزة التعليم والتربية، بمستوياتها المختلفة، الأمر الذي يجعل من الصعب فهم المسؤولية الاجتماعية وتطبيقها بواسطة الجهات المختصّة. وبما أن المسؤولية الاجتماعية أصبحت إلزاماً مؤسسياً للقطاعات الخاصة، فيجب على القطاع العام الاهتمام بوضع خطط تزيد من تمكين أفراد المجتمع من الانخراط في العمل الاجتماعي التنموي، مستخدمة آليات وأساليب علمية يسهل تطبيقها بحسب موارد كل مجتمع، كما يجب على الدول إعطاء المزيد من الحرية والثقة بالقطاع الأهلي والمجتمع المدني، لكي يستفيدا من طاقات الشباب في عمليات التنمية، وتحقيق رسالة المسؤولية الاجتماعية. وفي الختام، نقدم بعض التوصيات التي قد تزيد من النهوض بتعبئة المسؤولية الاجتماعية في الوطن العربي.

التوصيات

١ - وضع مناهج إجبارية في المدارس الثانوية والجامعات عن «الإرشاد والمسؤولية الاجتماعية والتنمية»، حيث يتم تطبيق المعارف والمهارات العلمية الأكاديمية على ارض الواقع.

٢ - التنسيق بين الجامعات من أجل تأسيس كيان يجسّد الفكر الشمولي للمسؤولية الاجتماعية، يقوم من خلاله الطلاب والطالبات وأعضاء هيئة التدريس بالتخطيط والتنفيذ لمشاريع علمية تطبيقية مقنّنة.

٣ - التنسيق بين الجهات الرسمية والخاصة والأهلية والشعبية من أجل القيام بمشاريع مشتركة تسعى إلى النهضة الثقافية والحضارية التنموية.

٤ - دعم الجمعيات الاجتماعية والخيرية مادياً من أجل توسيع وتجويد نوعية برامجها، وتعميم الفائدة لأكبر عدد من المستفيدين.

٥ - تشجيع العلماء على التفكير الشمولي لإخراج كتابات تشجع وتحقق تطبيق المسؤولية الاجتماعية في المجتمع.

٦ - إعداد مناهج متخصّصة في العمل الاجتماعي التطوعي والمسؤولية الاجتماعية.

٧ - إشراك طلاب الجامعة في منظمات عالمية تشجع وتدعم المسؤولية الاجتماعية والعمل الاجتماعي.

المراجع

أبو حمدان، ماجد ملحم (٢٠١١). «التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها بمشاركة الشباب في اتخاذ القرار داخل الأسرة.» **مجلة جامعة دمشق** (دمشق)، السنة ٢٧، العددان ٣ - ٤.

بدري، أميرة يوسف (٢٠١٤). «دوافع الشباب في العمل التطوعي: دراسة ميدانية لطلبة جامعة الملك عبد العزيز.» (بحث غير منشور).

«التقرير الإحصائي السكاني،» (٢٠١٢). الموقع الإلكتروني لمصلحة الإحصاء العامة والمعلومات (الرياض) (١٤٣٣هـ/٢٠١٢م)، <http://www.cdsi.gov.sa>.

التويجري، صالح حمد (٢٠١٣). **التطوع: ثقافته وتنظيمه**. الرياض: مملكة نجد للنشر والتوزيع.

الحسن، إحسان محمد (١٩٩٩). «دور الأسرة العربية في تنمية المسئولية الاجتماعية.» **شؤون عربية** (الأمانة العامة لجامعة الدول العربية): العدد ٩٨.

الحسن، إحسان محمد (٢٠١٠). **النظريات الاجتماعية المتقدمة**. عمّان: دار وائل للنشر.

الحوشاني، ندى (٢٠١٢). «أثر العمل التطوعي على تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عيّنة من خريجات الجامعة في محافظة الرس.» (رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، جدّة).

زاهد، رحمة الله (٢٠١٠). «مؤسسات العمل الخيري والمسؤولية الاجتماعية.» ورقة قُدِّمَت إلى: المؤتمر الإسلامي العالمي للشباب والمسؤولية الاجتماعية، جاكارتا.

السلطان، فهد سلطان (٢٠٠٩). «اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي.» **مجلة الخليج العربي** (الرياض): العدد ١١٢.

شومان، إيمان جابر (١٤٣٣هـ [٢٠١٢م]). «الأبعاد الاجتماعية للعمل التطوعي ودورها في عملية التماسك الاجتماعي في المجتمع السعودي.» ورقة قُدِّمَت إلى: ندوة العمل التطوعي وآفاق المستقبل، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

صفوت، سهير (٢٠١٠). «المسئولية الاجتماعية للشباب في حماية الأمن الثقافي والاجتماعي للمجتمع المصري.» ورقة قُدِّمَت إلى: المؤتمر الإسلامي العالمي للشباب والمسؤولية الاجتماعية، جاكارتا.

الصيرفي، محمد (٢٠٠٧). **المسؤولية الاجتماعية للإدارة**. القاهرة: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

عبد السلام، مصطفي محمود (٢٠١٠). «الشباب والعمل التطوعي.» **الوعي الإسلامي** (وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت)، العدد ٥٣٢.

علوان، عبد الله ناصح (١٩٩٨). **التكافل الاجتماعي في الإسلام**. القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر.

الغالبي، طاهر وصالح العامري (٢٠٠٨). **المسؤولية الاجتماعية واخلاقيات الأعمال: الأعمال والمجتمع**. عمّان: دار وائل للطباعة والنشر.

فحجان، سامي (٢٠١٠). «التوافق المهني والمسئولية الاجتماعية وعلاقتهما بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة.» (رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزّة).

قاسم، جميل محمد (٢٠٠٨). «فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.» (رسالة ماجستير، قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة).

المالكي، سمر محمد (٢٠١٠). «مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي.» (رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية، مكة المكرمة).

«المسؤولية الاجتماعية للقطاعين العام والخاص بإزاء منظمات المجتمع المدني: حالة دولة لبنان.» الشبكة العربية للمنظمات الأهلية بالتعاون مع مؤسسة عامل (بيروت): 2010، <http://www.amelinternational.org/photos/pdf/20110509035746.pdf>.

مشرف، ميسون (٢٠٠٩). «التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعي وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.» (رسالة ماجستير، قسم علم النفس بكلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة).

المظلة (٢٠١١) (الشبكة العربية للمنظمات الأهلية)، العدد ٤٨، ٢٠١١، <http://www.shabakaegypt.org/>.

مقدم، وهيبة (٢٠١١). «المسؤولية الاجتماعية للشركات من منظور الاقتصاد الاسلامي.» ورقة قُدِّمَت إلى: الملتقي الدولي الأول حول الاقتصاد الإسلامي، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر.

الموقع الإلكتروني للشبكة السعودية للمسؤولية الاجتماعية، <http://www.csrsa.net/>.

Alsarag, Hussein (2012). *Waqf as Tools of Corporate Social Responsibility*. Munich: University of Munich Research Archive.

Badri, Amira Y. [et al] (2010). *The Role of Universities in Social Responsibility and Civic Engagement: The Case of Ahfad University for Women: Annual Report*. Sudan: AUW.

Badri, Amira and Osman Badri (2001). *Sustainable Development and Quality of Life*. Omdurman – Sudan: Ahfad University Press.

Caroll, Archie B. (1999). «Corporate Social Responsibility: Evolution of Definitional Construct.» *Business and Society*: vol. 38, no. 3.

Graff, Linda (2006). «Volunteering and Mandatory Community Service: Choice - Incentive - Coercion - Obligation.» Volunteer Bénévoles (Canada), Discussion Paper, <http://volunteer.ca/content/volunteering-and-mandatory-community-service-discussion-paper>.

Jacoby, Barbara (2000). *Civic Engagement in Higher Education: Concepts and Practices*. New York: John Wiley and Sons.

Mehta, S. R. (2011). «Cooperate Social Responsibility and Universities: Towards an Integrative Approach.» *International Journal of Social Sciences and Humanity*: vol. 1, no. 4.

United Nation (2013). *The Millennium Development Goals Report 2013*. New York: United Nation, <http://www.un.org/millenniumgoals/pdf/report-2013/mdg-report-2013-english.pdf>.

UNESCO (2011). «Arab Youth: Civic Engagement and Economic Participation Report.» UNESCO, Regional Bureau for Education in Arab States (Beirut), <http://www.unesco.org/beirut>.

UNIDO (2002). *Corporate Social Responsibilities*. Vienna: World Summit on Sustainable Development.

World Bank (1996). *Corporate Social Responsibility in Asia*. Washington, DC: World Bank Group.

<http://www.unvolunteers.org/socialresponsibility/report>.

للاشتراك في مجلة

إضافات

(تصدر المجلة باللغة العربية فصلياً)

● **الاشتراك السنوي (بما فيه أجور البريد الجوي):**

١٠٠ دولار أمريكي	للحكومات والمؤسسات، في أقطار الوطن العربي
١٢٠ دولاراً أمريكياً	للحكومات والمؤسسات، خارج الوطن العربي
٧٠ دولاراً أمريكياً	للأفراد، في أقطار الوطن العربي، كافة
٩٠ دولاراً أمريكياً	للأفراد في أوروبا
١٠٠ دولار أمريكي	للأفراد في أمريكا وسائر الدول (عدا أوروبا)

يرجى تسديد المبلغ كما يلي:

(١) إمّا بشيك لأمر المركز مباشرة مسحوب على أحد المصارف الأجنبية.

(٢) أو بتحويل إلى العنوان التالي: حساب مركز دراسات الوحدة العربية رقم (390-3800022-003) بالدولار الأمريكي بنك بيبلوس ـ فرع الحمرا ـ السادات ص.ب: ٥٦٠٥-١١ ـ بيروت ـ لبنان ـ تلكس Bybank 44078- LE 41601 ـ تلفون: ٧٣٦١٥٢ ـ ٣١/ ٢٥٥٦٢٠.

مراجعات كتب